

الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح 7341/5/4 هـ)عبدالرحمن بن ناصر البراك(43

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد على اله واصحابه

اجمعين اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الجواب الصحيح لمن بدل - 00:00:00

دين المسيح يقول رحمه الله تعالى اما قوله تعالى انا انزلناه قرآنا وقوله ولو جعلناه قرآنا اعجميا لقالوا لولا فصلت آياته

اعجمي وعربي وقوله انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون - 00:00:28

هذا يتضمن انعام الله تعالى على عباده. لان اللسان العربي اكمل اللسان. واحسنها بيانا المعاني فنزول الكتاب به اعظم نعمة على

الخلق من نزوله بغيره. نعم ايش هو هذا يتضمن انعام الله تعالى على عباده. نعم. لان اللسان العربي اكمل اللسان. واحسنها -

00:00:58

بيانا للمعاني فنزول الكتاب به اعظم نعمة على الخلق من نزوله بغيره لا اله الا اله اما الامتتان على العرب ظاهر بهذا حجة حجة الله

العرب اعظم منه الحجة من حجته على غيرهم - 00:01:28

حجة الله تتفاوت المكلفين كما ان الحجة على العالم على غير الحجة على مثل العرب اعظم من الحجة على نصارى غيرهم كل ما

كان التمكن من العلم اعظم واتم كانت الحجة - 00:02:45

نعم وهو انما خوطب به اولاء العرب ليفهموا. وهو انما خوطب به اولاء العرب ليفهموه ثم من يعلم لغتهم يفهمه كما فهموه. ثم من لم

يعلم لغتهم ترجمه له من عرف لغة - 00:03:25

وكان اقامة الحجة به على العرب اولاء. والانعام به عليهم. والانعام به عليه اولاء لمعرفته لمعرفتهم بمعانيه قبل ان يعرفه غيرهم نعم.

قال تعالى فانما يسرناه بلسانك لعلهم يتذكرون. وقال فانما يسر - 00:03:51

بلسانك لتبشر به المتقين وتذذر به قوما لدا. والد جمع الالد وهو في المناظرة الذي يروغ عن الحق. كما قال النبي صلى الله عليه

وسلم ان ابغض الرجال الى الله الالد الخاصم - 00:04:19

واما قوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم. فهو كما قال تعالى وقوم محمد صلى الله عليه وسلم هم قريش

وبلسانهم ارسل وهو سبحانه لم يقل وما ارسلنا من رسول الا الى قومه. بل الرسول يبعثه الله تعالى - 00:04:43

الى قومه وغير قومه. كما تقول النصارى انه بعث المسيح والحواريين الى غير كغير بني اسرائيل وليسوا من قومه فكذلك بعث

محمدا صلى الله عليه وسلم الى قومه لقومه ولكن انما يبعث انما انما يبعث بلسان قومه ليبين لهم - 00:05:13

ثم يحصل البيان لغيرهم بتوسط البيان لهم. اما بنورتهم ولسانهم. واما بالترجمة لهم ولو لم يتبين لقومه اولاء لم يحصل مقصود

الرسالة لا لهم ولا لغيرهم. واذا تبين لقومه اولاء حصل البيان لهم ولغيرهم بتوسطهم. وقومه اليهم بعث اولاء - 00:05:43

ولهم دعاء ولا وانذر اولاء. وليس في هذا انه لم يرسل الى غيرهم. لكن اذا تبينوا لقومه لكونه بلسانهم امكن بعد هذا ان يعرفه غير

قومه. اما بتعلمه بلسانه واما بتعريف بلسان يفهم به - 00:06:13

والرجل يكتب كتاب علم في طب او نحو او حساب بلسان قومه. ثم يترجم ذلك الكتاب وينقل الى لغات اخر. وينتفع به اقوام اخرون.

كما ترجمت كما ترجمت كتب الطب والحساب - 00:06:39

التي صنف بغير العربي كما ترجمت كتب الطب والحساب التي صنف بغير العربي وانتفعت نعم بغير عربي؟ نعم احسن الله اليك بغير اللسان وانتفع بها العرب وعرفوا وانتبهوا الكتب النافعة يقول كتب الطب - [00:07:00](#)

والحساب كما ترجمت كتب الطب والحساب التي صنف بغير العربي. وانتفع بها العرب. وعرفوا مراد اصحابها. وان انا المصنف لها اولا انما صنفها بلسان قومه. واذا كان هذا في بيان الامور التي لا يتعلق بها سعادة - [00:07:35](#)

فاخرة والنجاة من عذاب الله. فكيف يمتنع في العلوم التي يتعلق بها سعادة الاخرة؟ الله اكبر والنجاة من العذاب ان ينقل من لسان الى لسان حتى يفهم اهل اللسان بها. ما اراده بها المتكلم - [00:07:57](#)

فيها اولا باللسان الاول وابناء فارس المسلمون. نعم. وابناء فارس المسلمون. نعم. لما كان لهم من عناية بهذا ترجموا مصاحف كثيرة فيكتبونها بالعربي ويكتبون الترجمة بالفارسية. وكانوا قبل الاسلام ابعد - [00:08:18](#)

هذا ميم عن المسلم وكانوا قبل الاسلام ابعد عن المسلمين من الروم والنصارى. لان والنصارى واليهود كان اهل الكتاب نعم سلام عليكم فاذا كان الفرس المجوس قد وصل اليهم معاني القرآن بالعربي وترجمته. فكيف لا يصل - [00:08:44](#)

الى اهل الكتاب وهم اقرب الى المسلمين منهم. وعامة الاصول التي وعامة الاصول التي يذكرها القرآن عندهم عندهم شواهدا ونظائرها في التوراة والانجيل والزيور. وغير ذلك من النبوات نعم. بل كل من تدبر نبوات الانبياء وتدبر القرآن جزم يقينا بان محمدا رسول الله - [00:09:19](#)

الله حقا اللهم صلي وسلم من وجهين من جهة توافق قل ما كنت بدعة من الرسل بما جاءت به الرسل من التوحيد واصل دين الرسل وما جاءت به الرسل الدعوة الى الخير والنهي عن الشر - [00:09:51](#)

ما بعث الله نبيا لله جل امته على خير ما يعلمون حذرهم من شر ما يعلمه لهم الله اكبر ومن جهتنا في الكتب من البشارة بالنبى صلى الله عليه وسلم - [00:10:37](#)

وصفة امتي نعم سلام عليكم جزم يقينا بان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول الله حقا. وان موسى رسول الله صدقا لما يرى من تصادق كتابين التوراة والقرآن مع العلم بان موسى عليه السلام لم يأخذ - [00:11:01](#)

عن محمد صلى الله عليه وسلم. وان محمدا صلى الله عليه وسلم لم يأخذ عن موسى عليه السلام فان محمدا صلى الله عليه وسلم باتفاق اهل المعرفة بحاله. كان اميا من قوم امي - [00:11:30](#)

مقيما بمكة ولم يكن عندهم من يحفظ التوراة والانجيل ولا الزيور ومحمد صلى الله عليه وسلم لم يخرج من بين ظهرانيهم ولم يسافر قط الا سافرتين الى الشام خرج مرة مع عمه - [00:11:50](#)

ابي طالب قبل الاحتلام. ولم يكن يفارقه. ولم يكن يفارقه ومرة اخرى مع يفارقه. نعم. ولم يكن يفارقه. ومرة اخرى مع ميسرة مع ميسرة في تجارته وكان ابن وكان ابن بضع وعشرين سنة. وكان ابن وكان ابن بضع وعشرين سنة. نعم - [00:12:10](#)

مع رفقة كانوا يعرفون جميع احواله. ولم يجتمع قط لعالم اخذ عنه شيئا. لا من اليهود ولا النصارى ولا من غيرهم لا بحير ولا غيره ولكن كان بحيرا الراهب لما رآه عرفة لما كان عنده من ذكره ونعته. فاخبر اهله - [00:12:42](#)

بذلك وامرهم بحفظه من اليهود. ولم يتعلم لا من بحيرة ولا من غيره كلمة واحدة. وسنبين ان شاء الله الدلائل الكثيرة على انه لم يأخذ عن احد من اهل الكتاب كلمة واحدة. وقصة - [00:13:11](#)

حيرة مذكورة ذكرها ارباب السير. واصحاب المسانيد والسنن. قال الحافظ ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي رحمه الله تعالى في جامعه حدثنا الفضل ابو العباس البغدادي قال حدث - [00:13:31](#)

عبدالرحمن بن وزوان ابو نوح قال اخبرنا يونس بن ابي اسحاق عن ابي بكر بن ابي موسى الاشعري عن ابيه رضي الله عنه قال خرج ابو طالب خرج ابو طالب الى الشام. وخرج معه النبي صلى الله عليه وسلم في اشياخ من قريش. فلما - [00:13:51](#)

وعلى الراهب هبطوا. فلما اشرفوا على الراهب هبطوا. مم فحلوا رحالهم. فخرج اليهم الراهب وكانوا قبل ذلك يمرون به فلا يخرج اليهم. ولا يلتفت قال فهم يحلون رحالهم فجعل يتخللهم الراهب حتى جاء فاخذ بيد رسول الله - [00:14:17](#)

صلى الله عليه وسلم فقال هذا سيد العالمين. هذا رسول رب العالمين. يبعثه الله رحمة للعالمين. فقال له اشياخ من قريش ما علمك؟ فقال انكم حين اشرفتم من العقبة لم - [00:14:47](#)

وشجر ولا حجر الا خر ساجدا. ولا يسجدن الا لربي. واني اعرفه بخاتم النبوة اسفل من من غردوف من غردوف كتفه من غردوف كتفه مثل التفاحة. ثم رجع تعافى صنع لهم طعاما. فلما اتاهم به وكان هو في رعية الابل. فقال ارسلوا اليه - [00:15:07](#)

فاقبل وعليه غمامة تظله. فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه الى فيء الشجرة. فلما جلس مال فيؤ الشجرة عليه. فقال انظروا الى في الشجرة مال عليه. اللهم صلي وسلم - [00:15:37](#)

هذي الحادثة يا شيخ تاريخ المسلمين نعم فلما جلس مال فيؤ الشجرة عليه فقال انظروا الى فيء الشجرة مال عليه. قال فبينما هو قائم عليهم ينشدهم الا يذهبوا به الى الروم. فان الروم ان رأوه عرفوه بالصفة فيقتلونهم. فالتفت فاذا - [00:15:57](#)

قد اقبلوا من الروم. فاستقبلهم الراهب فقال ما جاء بكم؟ قالوا جننا لان هذا النبي خارج في هذا الشهر. فلم يبق طريق الا بعث اليه باناس. وانا قد اخبرنا خبره - [00:16:25](#)

طريقك هذا قاف قال افرايتم امرا اراد الله ان يقضيه هل يستطيع احد من الناس رده قانون قال فتابعوه قال فتابعوه واقاموا معه. قال انشدكم الله قال انشدكم الله يا معشر العرب ايكم وليه؟ فقال ابو طالب انا فلم يزل ينشد - [00:16:45](#)

حتى رده ابو طالب. وزوده الراهب من الكعك والزيت. قال الترمذي هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه ورواه البيهقي في كتاب دلائل النبوة من حديث العباس بن محمد عن قراد بن ابن نوح وقال العباس لم - [00:17:15](#)

حدث به يعني بهذا الاسناد غير غير قراد وسمعه يحيى واحمد بن واحمد من قراد قال البيهقي اراد انه لم يحدث بهذا الاسناد سوى هؤلاء. فاما القصة فهي عندها المغازي مشهورة - [00:17:42](#)

وقال ابن سعد في الطبقات نبوته صلى الله عليه وسلم ثابتة بادلة قاطعة من المعجزات ولو لم يكن الا على هذا القرآن هو البرهان الاعظم على صدق نبوته صلى الله عليه وسلم. اولم يكفين - [00:18:05](#)

انزلنا اليك الكتاب يتلى عليه وما يذكر من هذه الوقائع مثل ذكر ما جرى على يده من تكثير الطعام والشراب الماء والى غير ذلك اهل العلم يجمعون ويذكرون كل ما يتصل بهذا المعنى - [00:18:34](#)

ولو لم يكن يعني يعني قطعيا اه من عادة العلماء انهم يجمعون امورا للاعتقاد لا للاعتماد فائزة هذه القصة هي البرهان لكن شواهد هي الدليل على نبوته لكنها شواهد - [00:19:06](#)

نعم السلام عليكم. وقال ابن سعد في الطبقات حدثنا محمد بن عمر. قال حدثني محمد بن صالح وعبدالله ابن جعفر وابراهيم ابن اسماعيل ابن ابن ابي حبيبة. عن داوود ابن الحصين قال لما بنى رسول الله - [00:19:34](#)

صلى الله عليه وسلم اثني عشرة اثني عشرة سنة خرج به ابو طالب الى الشام في العير التي خرج فيها للتجارة فنزلوا بالراهب بحيرا. فقال بحيرا لابي طالب في النبي صلى الله عليه وسلم ما قال - [00:19:56](#)

وامره ان يحتفظ به فرده ابو طالب معه الى مكة. وشب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي طالب يكلاه الله ويحفظه. ويحوطه من امور الجاهلية ومعانيها. لما يريد - [00:20:16](#)

من كرامته حتى بلغ ان كان رجلا افضل قومه مروءة واحسنهم خلقا واکرمهم مخالطة واعظمهم حلما وامانة. ابن وشب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي طالب يكلاه الله ويحفظه ويحوطه من امور الجاهلية ومعانيها - [00:20:37](#)

لما يريد به من كرامته حتى بلغ ان كان رجلا افضل قومه مروءة واحسنهم خلقا. واکرمهم مخالطة واعظمهم حلما وامانة. منهم ابو طالب لا والله والرسول عليه نعم واصدقهم حديثا وابعدهم من الفحش والاذى. فما رؤيا ملاحيا ولا ماريما احدا حتى - [00:21:07](#)

سماه قومه الامين. لما جمع فيه لما جمع فيه من الامور الصالحة صلى الله عليه نعم وقال ابن الجوزي رحمه الله خرج ابو طالب الى الشام ومعه رسول الله صلى الله عليه - [00:21:49](#)

وهو ابن اثنتي عشرة سنة وشهرين وعشرة ايام فنزل الركب ببصرى وبها راهب يقال له بحيرا في صومعة له. وكان كعلم بالنصرانية

لم يزل ولم يزل في تلك الصومعة راهب ينتهي اليه علم النصرانية صاغرا - [00:22:10](#)

مع كابر وفيها كتب يدرسونها. وكان كثيرا ما يمر الركب فلا يكلمهم. حتى اذا كان في ذلك كل عام نزلوا منزلا قريبا من الصومعة.

فصنع لهم الراهب طعاما ودعاهم. وانما حملة على - [00:22:36](#)

ذلك شيء رآه. فلما رأى بحير ذلك نزل من صومعته. وامر بذلك الطعام فحضر وارسل الى القوم فقال يا معشر قريش احب ان تحظروا

طعامي ولا يتخلف منكم احد فقال وهذا شيء تكرموني. فلما حضروا عنده جعل يلاحظ النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:56](#)

لحظا شديدا وينظر الى جسده وجعل ابو طالب يخاف عليه من راهب. ثم قال الراهب لابي طالب ارجع بابن اخيك فانه كائن له شأن

عظيم. فانا نجد صفته في كتبنا. ويروونه - [00:23:26](#)

وعن ابائنا فلما فرغوا من التجارة رجع ابو طالب سريعا الى مكة. فما خرج بعدها به ابو طالب خوفا عليه. هذا مع ان في القرآن من

الرد على اهل الكتاب في بعض ما حرفوه - [00:23:46](#)

مثل دعواهم ان المسيح عليه السلام صلب وقول بعضهم انه اله. وقول بعضهم انه ساحر. وطعنه قم على سليمان عليه السلام وقولهم

انه كان ساحرا وامثال ذلك ما يبين انه لم يأخذ عنهم - [00:24:06](#)

وفي القرآن من قصص الانبياء عليهم الصلاة والسلام ما لا يوجد في التوراة والانجيل مثل قصة هود وصالح وشعيب عليهم السلام

وغير ذلك وفي القرآن من ذكر المعادي وتفصيله وصفة الجنة والنار. وصفة الجنة والنار والنعيم والعذاب ما لا يوجد مثل - [00:24:26](#)

في التوراة والانجيل. بل التوراة ليس فيها تصريح بذكر المعاد. وعامة ما فيها من الوعد. وعامة ما فيها من الوعد والوعيد فهو في

الدنيا كالوعد بالرزق والنصر والعاقبة والوعيد بالقحط والامراض والاعداء - [00:24:54](#)

وان كان ذكر المعادي موجودا في غير التوراة من النبوات. ولهذا كان اهل الكتاب يقرون بالميعاد وقيام القيامة الكبرى وقد قيل ان

ذلك مذكور في التوراة ايضا. لكن لم يبسط كما بسط في غير التوراة - [00:25:14](#)

اه قال رحمه الله تعالى فصل. الله المستعان ذكر الاخرة جاء في كلام المؤمن من فيا قومي ما لي ادعوكم الى النجاة وتدعونني

الى النار تدعونني لأكفر بالله واشرك بي ما ليس لي به علم - [00:25:34](#)

وانا ادعوكم الى العدو الغفار ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار تدعونني لا بالله ما ليس لي به علم وانا ادعوكم الى العزيز يا

غفار ليس له دعوة في الدنيا ولا في الاخرة - [00:26:05](#)

وان مردنا الى الله وان المسلمين هم اصحاب النار ستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد نعم الى هنا ولقد

علموا ان ابننا لمكذب لدينا - [00:26:37](#)

نعم يقول ابو طالب نعم. هل اسلم هل نقل الناس لهم البحيرة وش تقول؟ ابو بحيرة هل نقل انه اسلم ولا انها يعني كل شي عارفه كل

علمه كل العلامات والدلائل - [00:27:12](#)

هل اسلم؟ ها اسلم يجوز انه ولا يبعد انه يعني اول ما تعلم النصرانية يعني مستقيما على شريعتي المسيح - [00:27:29](#)